@ketab_n
19.7.2012

الطبعة الرابعة

آيات

الأربعون القرآنية

أربعون حديثاً مختارة في فضائل القرآن الكريم

إعداد

ناصر بن علي القطامي

ketab.me

الأربعون القرآنية

قام على جمعها

ناصر بن علي بن ناصر القطامي

ketab.me

Twitter : @ketab_n

ⓗ ناصر علي ناصر القطامي، ١٤٣٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القطامي، ناصر علي ناصر
الأربعون القرآنية / ناصر علي ناصر القطامي
- الرياض، ١٤٣٢ هـ
٦٣ ص؛ ٨ × ١٠ سم
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٠-٧١٤٨-٧
١ - القرآن - التفسير الحديث أ. العنوان
ديوي ٢٢٩,٢ ٣٣٨١/ ١٤٣٢

رقم الإيداع: ٣٣٨١/ ١٤٣٢
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٠-٧١٤٨-٧

هاتف: ٠١٢٠٠٠٥٥٦٦
فاكس: ٠١٢٠٠٠٥٥٧٧
بريد آيات الإلكتروني:
ayaat9@gmail.com
مكتبة آيات القرآنية
للنشر الإلكتروني:
www.books/ayaat.com.sa

آيات
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي خصَّ أهل القرآن بفضله، وأُصلِّي وأُسلِّم على صفوة رسله، وبعد:

فمع إشراق شمس القرآن في كل مكان، وتنامي أعداد حفاظه وطلابه، كان لزامًا علينا أن نتواصى بالتمسك بفضائله، والتحلي بأخلاقه، وأن نتلوه حق تلاوته، وذلك بالعلم ثم العمل.

وما بين يديك -أخي الحبيب- مجموعة صغيرة الحجم، كبيرة القدر، فيما صح عن رسولنا ﷺ من فضائل القرآن الكريم؛ لتكون قريبةً من حفاظ القرآن وحملته، وتذكيرًا بعظيم أجر أهله، وشحذًا لهمم غيرهم للحاق بركبهم، وقد أسميتها: (الأربعون القرآنية)، مقتديًا

بمنهج العلماء السابقين في جمعهم وتصنيفاتهم.

ولا أزعم أنني صاحب السبق في هذا التصنيف، بل سبقني من هو أفضل مني، لكن لعل هذا المجموع يتميَّز عن غيره بالآتي:

أولًا: اقتصار الأحاديث في باب فضائل القرآن الكريم دون فضائل السور.

ثانيًا: العناية باختيار ما صح أو حسُن من الأحاديث، واعتمدت فيه على كتاب «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للإمام الألباني رحمه الله.

ثالثًا: شرح مفردات غريب الحديث تسهيلًا للمبتدئين.

رابعًا: تصنيف الأحاديث حسب الأبواب.

والله أسأل أن يخصَّنا جميعًا بفضله وبرحمته.

المُعد

nasser@ayaat.com.sa

١

فضل القرآن الكريم وعظمته

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: في حديث طويل، وفيه: «وأنا تاركٌ فيكم ثَقَلَينِ: أوَّلُهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واسْتمسكوا به **(مِنِ اسْتمسكَ به وأخذَ به كان على الهُدى، ومن أخطأه ضلَّ)**»، فحثَّ على كتاب الله، ورغَّب فيه، ثم قال: «وأهلُ بيتي، أُذَكِّرُكمُ اللهَ في أهلِ بيتي».

وفي لفظ: «إنِّي تاركٌ فيكم ما إنْ تَمسَّكْتُمْ به لَنْ تَضِلُّوا بعدي».

وفي لفظ: «وقد تركتُ فيكم ما لن تضلُّوا
بعده إن اعتصمتُم به: كتاب الله».

رواه مسلم

وعندالحاكم: «إنِّي قد تركتُ فيكم ما إن
اعتصمتم به فلن تضلُّوا أبدًا: كتاب الله،
وسنة نبيه».

* * *

٢

عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه عَنِ النبي ﷺ قَالَ: «خيرُكم مَن تعلَّم القرآنَ وعلَّمه».

وفي لفظ: «إِنَّ أفضلكم مَن تعلَّم القرآنَ وعلَّمه»(١).

رواه البخاري

* * *

---

(١) قال سعد بن عُبيدة: «وأقرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمي في إمرة عثمان حتى كان الحجاج». قال أبو عبدالرحمن: «وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا».

ومعلوم أن ما بين أول خلافة عثمان وآخر ولاية الحجاج اثنتان وسبعون سنة، وبين آخر خلافة عثمان وأول ولاية الحجاج العراق ثمان وثلاثون سنة.

٣

عن أبي أُمامة الباهلي ﷺ قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «اقرَؤُوا القرآنَ؛ فإنه يأتي يومَ القيامة شفيعًا لأصحابه[١]، اقرؤوا الزَّهْرَاوَيْن[٢]: البقرة وسورة آل عمران؛ فإنهما تأتيانِ يومَ القيامة كأنهما غَمامَتانِ، أو كأنَّهما غَيايَتان[٣]، أو كأنَّهما فِرْقَانِ من طيرٍ صَوافَّ، تُحاجَّان عن أصحابهما، اقرؤوا

---

(١) أي: الذين يعملون به.

(٢) المنيرتان، سُمِّيتا بذلك لنورهما وهدايتهما، وعظيم أجرهما.

(٣) الغمامة والغياية: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، كسحابة وغيره، والمراد: أن ثوابهما يأتي كالغمامتين.

سورة البقرة؛ فإنَّ أَخْذَها بركةٌ، وتركها حسرةٌ، ولا يستطيعها البَطَلَةُ(١)».

رواه مسلم

* * *

---

(١) أي: لا يقدر على تحصيلها السحرة.

٤

عن النوَّاس بن سَمْعان ؓ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُؤتَى بالقرآنِ يوم القيامة وأهلِه الذين كانوا يعملون به، تَقْدُمُه(١) سورةُ البقرة، وآل عمران، تُحاجَّان عن صاحبهما»، وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثالٍ ما نَسِيتُهنَّ بعدُ، قال: «كأنهما غمامتان، أو ظُلَّتان سَوداوان، بينهما شَرْق(٢)، أو كأنهما حِزْقانِ(٣) من طَيرٍ

---

(١) أي تتقدَّمه.

(٢) أي: ضياء ونور.

(٣) الفرقان والحِزُقان معناهما واحد، وهما قطيعان وجماعتان.

صوافَّ(١)، تُحاجَّان عن صاحبهما(٢)».

رواه مسلم

* * *

---

(١) جمع صافة، وهي من الطيور التي تبسط أجنحتَها في الهواء.

(٢) أي: تدافعان الجحيم والزبانية، وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة.

٥

عن عُقبة بن عامر ﵁ قال: خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصُّفَّة(١)، فقال: «أيُّكم يُحبُّ أن يغدوَ(٢) كل يوم إلى بُطْحَان(٣)، أو إلى العقيق(٣)، فيأتي منه بناقتين كَوْماوَيْن(٤) في غير إِثْم، ولا قَطْع رحمٍ؟»، فقلنا: يا رسول الله! نُحب ذلك، قال: «أفلا يغدو أَحدُكم إلى المسجد فيَعْلَمُ أو يقرأُ آيتين مِن

---

(١) موضع مظلل من المسجد النبوي، كان فقراء المهاجرين يأوون إليه، وهم المسمون بأصحاب الصفة.

(٢) أي يذهب في الغَدْوة، وهي أول النهار.

(٣) واد بالمدينة.

(٤) أي: عظيمة السنام.

كتاب الله خيرٌ له مِن ناقتين، وثلاثٌ خيرٌ له مِن ثلاثٍ، وأربعٌ خيرٌ له من أربعٍ، ومِن أعدادهنَّ مِنَ الإبلِ؟».

رواه مسلم

٦

عن عبدالله بن مسعود ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قرأ حرفًا مِن كتابِ الله؛ فله به حسنةٌ، والحسنةُ بعشر أمثالها، لا أقول: آلم حرف، ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف».

رواه الترمذي، وقال: حسن صحيح

وصحَّحه الألباني

* * *

٧

عن طلحة بن مُصرِّف قال: سألت عبدَاللهِ بنَ أبي أَوْفَى ﵁: هل كان النبي ﷺ أَوْصَى؟ فَقَالَ: لَا. فَقُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الوَصِيَّةُ -أَو: أُمِرُوا بِهَا- وَلَمْ يُوصِ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ الله».

رواه البخاري ومسلم

* * *

٨

عن أبي ذرٍّ ﵁ قال: قلت: يا رسول الله، أَوصني، قال: «أُوصيكَ بتقوى الله، فإنَّه رأسُ الأمر كُلِّه». قلت: يا رسول الله، زِدْني، قال: «عليك بتلاوة القرآنِ، وذكرِ الله، فإنَّه نورٌ لك في الأرض، وذخرٌ لك في السماء».

رواه ابن حبان، وحسَّنه الألباني

وعند أحمد من حديث أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه، وفيه: «وعليكَ بذكرِ اللهِ وتلاوةِ القرآنِ؛ فإنَّهُ روحُك في السماء، وذِكْرُك في الأرض».

* * *

٩

عن واثِلةَ بن الأسْقع رضي الله عنه، أنَّ النبي ﷺ قال: «أُعطيتُ مكانَ التوراة السَّبع، وأُعطيتُ مكانَ الزَّبور المِئين، وأعطيتُ مكان الإنجيل المثاني، وفُضِّلْتُ بالمُفصَّل(١)».

رواه أحمد في «مسنده»،
وحسَّنه الألباني، وشعيب الأرنؤوط

* * *

---

(١) (السبع الطوال)، هي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس.

و(المئين)، هي السور التي عدد آياتها مائة آية أو يزيد أو ينقص.

و(المفصَّل): أوله الحجرات.

و(المثاني): وهو ما عدا ذلك.

١٠

عن عُقبةَ بن عامر ﵁ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لو جُعل القرآنُ في إهابٍ[١]، ثم أُلقِيَ في النار، ما احترقَ».

رواه أحمد، والدارمي، وحسَّنه الألباني

* * *

---

(١) قارئه الذي وعاه، ويحتمل الورق الذي يُكتب فيه.

١١

شرف حامل القرآن

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهرُ بالقرآن(١) مع السَّفَرَةِ(٢) الكرامِ البَرَرَة، والذي يقرأُ القرآنَ ويتَتعتَعُ(٣) فيه، وهو عليه شاقٌّ، له أجران».

متفق عليه

---

(١) هو الحاذق الكامل الحفظ، الذي لا تشق عليه القراءة؛ لجودة حفظه وإتقانه.

(٢) هم الرسل؛ لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله، وقيل: السفرة: الكتب.

(٣) هو الذي يتردد في تلاوته؛ لضعف حفظه وقراءته، فله أجران: أجرٌ بالقراءة، وأجرٌ للمشقة.

١٢

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لله أَهْلِينَ(١) منَ الناس»، قالوا: يا رسول الله مَن هم؟ قال: «هم أَهلُ القرآنِ، أَهلُ اللهِ(٢) وخاصَّتُه».

رواه أحمد وابن ماجه، وصححه الألباني

* * *

---

(١) وهم حفظتُه العاملون به.

(٢) أي: أولياؤُه المختصون به اختصاص أهل الإنسان به.

١٣

عن سالم، عن أبيه رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «لا حسدَ إلا في اثنتين(١): رجلٍ آتاهُ الله القرآنَ؛ فهو يقومُ به آناءَ الليل، وآناءَ النهارِ(٢)، ورجلٍ آتاهُ الله مالًا؛ فهو ينفِقُه آناءَ الليلِ، وآناءَ النهار».

متفق عليه

* * *

---

(١) المقصود: حسد الغبطة، وهو أن يتمنى مثل النعمة التي على غيره من غير زوالها عن صاحبها، فإن كانت من أمور الدنيا؛ كانت مباحة، وإن كانت طاعة؛ فهي مستحبة.

(٢) أي: ساعاته.

١٤

عن أبي موسى ﵁، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِنَّ من إجلال الله: إِكرامَ ذي الشَّيْبَةِ المسلم، وحاملِ القرآن، غيرِ الغالي فيه، والجافي عنه، وإكرامَ ذي السُّلطان المُقسطِ(١)».

رواه أبو داود، وحسنه الألباني

---

(١) أي: العادل.

١٥

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُقال لصاحب القرآن: اقرأ وارْتَقِ، ورتِّل كما كنتَ تُرتِّل في الدنيا، فإن منزلتَك عند آخر آيةٍ تَقْرَأُ بها».

رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وصححه ابن حبان، والألباني، والأرنؤوط

* * *

١٦

عن عامر بن واثلة: أنَّ نافع بن عبدالحارث لقي عمر بعُسْفان(١)، وكان عمرُ يستعمله على مكة، فقال: مَنِ استعملتَ على أهل الوادي؟ فقال: ابنَ أَبْزى، قال: ومَن ابنُ أَبْزى؟ قال: مولى مِن موالينا، قال: فاستخلفت عليهم مولى؟ قال: إنَّه قارئٌ لكتاب الله عز وجل، وإنَّه عالمٌ بالفرائض، قال عمر: أما إنَّ نبيَّكم ﷺ قد قال: «إنَّ الله يرفَعُ بهذا الكتاب أقوامًا، ويضع به آخرين».

رواه مسلم

* * *

---

(١) موضع على مرحلتين من مكة بعد الخندق.

١٧

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أنَّ رسول الله ﷺ كان يَجمعُ بين الرجلين مِن قتلى أُحدٍ في ثوبٍ واحدٍ، ثم يقولُ: «أَيُّهم أكثرُ أَخذًا للقرآنِ»، فإذا أُشير له إلى أَحدِهما قدَّمه في اللَّحدِ، وقال: «أنا شهيدٌ على هؤُلاءِ يومَ القيامةِ»(١).

رواه البخاري

* * *

---

(١) الميل، وهو الشق يُعمل في جانب القبر.

١٨

عن أبي موسى الأشعري ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المؤمنِ الذي يقرأ القرآنَ مثل الأُترُجَّة(١)، ريحُها طيِّب، وطعمُها طيِّب، ومَثَل المؤمن الذي لا يقرأ القرآنَ، مثَلُ التمرةِ، لا ريحَ لها، وطعمُها حلو، ومثل المنافقِ الذي يقرأ القرآنَ مثل الريحانة، ريحُها طيب، وطعمُها مرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأُ القرآنَ، كمثل الحنظَلَةِ، ليس لها ريحٌ، وطعمُها مرٌّ».

رواه البخاري ومسلم

* * *

---

(١) هي ثمر طيب الطعم والرائحة، أصفر اللون، وحجمه أصغر من البطيخ.

١٩

عن أبي هريرة ﵁: عنِ النبي ﷺ قال: «يَجيءُ القرآنُ يومَ القيامةِ فيقول: يا ربِّ حَلِّهِ؛ فيُلْبَس تاجَ الكرامةِ، ثم يقول: يا رب زِدْهُ؛ فيُلْبَس حُلَّةَ الكرامةِ، ثم يقول: يا رب ارْضَ عنه؛ فيرضى عنه، فيُقال له: اقرأ وارقَ، ويزدادُ بكلِّ آيةٍ حسنةً».

رواه الترمذي، وقال: حسن صحيح،
وحسنه الألباني

* * *

٢٠

عن جابر ﵁، عنِ النبي ﷺ، قال: «القُرآنُ شافعٌ مُشَفَّعٌ، وماحِلٌ(١) مُصدَّقٌ، مَن جعلَه أَمامَه قادَه إلى الجنة، ومَن جعلَه خلفَ ظهرِه ساقَه إلى النارِ».

رواه ابن حبان والبيهقي، وصحَّحه الألباني

* * *

---

(١) أي: شاهد.

٢١

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قام بعشرِ آياتٍ لم يُكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آيةٍ كتب من القانتين(١)، ومَن قام بألف آيةٍ كُتب من المُقنطرين»(٢).

رواه أبو داود، وصححه ابن خزيمة، وابن حبان، والألباني

* * *

---

(١) القنوت له معان كثيرة كالطاعة، والخشوع، والصلاة، والقيام...، والمراد به هنا: أنه يكتب من أهل القيام بالليل.

(٢) المالكين مالًا كثيرًا، والمراد: كثرة الأجر.

٢٢

عن بريدة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قرأَ القرآنَ وتعلَّمَه وعَمِلَ به: أُلبس يوم القيامة تاجًا من نورٍ، ضوؤُه مثل ضوء الشمس[١]، ويُكسَى والداه حُلَّتَين، لا يقوم بهما الدنيا، فيقولان: بمَ كُسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن».

رواه الحاكم، وحسنه الألباني

* * *

---

(١) ليكون أشبه بصاحبه الذي تغيَّر لونُه في الدنيا لأجل القيام بالقرآن.

٢٣

الحث على الإخلاص في تعلُّم القرآن وتعليمه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أوَّل الناسِ يُقضى(١) يومَ القيامة عليه: رجل استُشْهد، فأُتي به؛ فعرَّفه نِعمَهُ فعَرَفَها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: قاتلتُ فيكَ حتى استُشْهِدتُ، قال: كذبتَ، ولكنَّك قاتلتَ؛ لأن يُقال: جريء، فقد قيل، ثم أُمر به، فسُحب على وجهه، حتى أُلقِيَ في النار.

ورجلٌ تعلَّم العلمَ وعلَّمَه، وقرأ القرآنَ، فأُتي به؛ فعرَّفه نِعمَهُ فعَرَفَها، قال: فما عملتَ

---

(١) أي: يفصل فيه يوم القيامة.

فيها؟ قال: تعلمتُ العلمَ وعلَّمتُه، وقرأتُ فيك القرآنَ، قال: كذبت، ولكنَّك تعلمتَ العلم ليقال: عالم، وقرأتَ القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أُمر به؛ فسُحب على وجهه حتى أُلقِيَ في النار.

ورجلٌ وسَّع اللهُ عليه وأعطاه من أصنافِ المال كلِّه، فأُتي به؛ فعرَّفه نِعَمَه فعَرَفَها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: ما تركتُ مِن سبيلٍ تُحبُّ أَن يُنفق فيها؛ إلا أَنفقتُ فيها لك، قال: كذبتَ، ولكنَّك فعلتَ ليقالَ: هو جوادٌ، فقد قيل، ثم أُمر به؛ فسُحب على وجهه، ثم أُلقِيَ في النار». رواه مسلم

٢٤

عن زيد بن سلَّام، عن جَدِّه رضي الله عنهما قال: كتبَ معاويةُ رضي الله عنه إلى عبد الرحمن بن شبلٍ رضي الله عنه: أَنْ عَلِّمِ الناسَ ما سمعتَ من رسول الله ﷺ، فجَمَعَهُم، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تعلَّمُوا القرآنَ، فإذا علمتموه؛ فلا تغلُوا فيه(١)، ولا تَجفُوا عنه(٢)، ولا تأكلوا به(٣)، ولا تستكثروا به(٤)».

رواه أحمد في «مسنده»، وصحَّحه الألباني

---

(١) تتجاوزوا الحدَّ من حيث لفظه أو معناه، أو تتأولوه بالباطل.

(٢) لا تهجروه.

(٣) لا تجعلوه سببًا للاستكثار من الدنيا.

(٤) أي: لا تستكثروا به المال.

٢٥

الحثُّ على تعاهد كتاب الله

عن أبي موسى ﵁، عن النبي ﷺ قال: «تَعاهَدُوا هذا القرآن[١]، فوالَّذي نفسُ محمد بيده لهو أشدُّ تَفلُّتًا من الإبل في عُقلِها[٢]».

رواه البخاري ومسلم

* * *

---

[١] أي: جدِّدوا عهدكم بملازمة تلاوته والعمل به؛ لئلَّا تنسوه.

[٢] جمع عقال، وهو الحبل الذي يربط به البعير.

٢٦

عن عبد الله بن مسعود ﵁ قال: قال النبي ﷺ: «بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أن يقولَ: نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بل نُسِّيَ، واسْتَذْكِرُوا القرآنَ؛ فإنَّه أشدُّ تَفَصِّيًا(١) مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ».

رواه البخاري ومسلم

* * *

---

(١) الانفصال والتفلت.

٢٧

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّما مَثَلُ صاحبِ القرآن؛ كمثل صاحب الإبِلِ المُعقَّلَةِ، إن عاهد عليها: أمسكها، وإن أَطلَقَها: ذهبت».

رواه البخاري ومسلم

وفي لفظٍ لمسلم: «وإذا قام صاحبُ القرآن فقرأه بالليل والنهار: ذكرَه، وإذا لم يقم به: نَسِيَهُ».

* * *

٢٨

الحثُّ على إقتران العلم بالعمل

عن زُرارة بن أوفى ﵁ قال: أخبرنا سعد بن هشام بن عامر -وكان جارًا له-، أنه قال لعائشة: أَخبريني عن خُلُقِ رسول الله ﷺ، قالت: أَلسْتَ تقرأُ القرآنَ؟ قلت: بلى، قالت: خُلُق نبيِّ الله ﷺ كان القرآن»، قال: فهممتُ أَن أقوم، ولا أَسْأَلُ أحدًا عن شيءٍ حتَّى أموتَ.

رواه مسلم

* * *

٢٩

عن أبي وائلٍ، عن عبدالله ﵄ قال: غَدَوْنَا عَلَى عبدالله، فقال رجلٌ: قرأتُ المُفَصَّلَ(١) البارحة، فقال: هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ! إِنَّا قد سمعنا القراءةَ، وإنِّي لأَحْفَظُ القُرَنَاءَ(٢) التي كان يقرأ بهنَّ النبي ﷺ ثَمانِيَ عشرة سورة مِنَ المُفَصَّلِ، وسورتين مِنْ آلِ حم.

رواه البخاري

* * *

---

(١) من سورة (ق) وحتى آخر القرآن.

(٢) النظائر في الطول والقِصَر.

٣٠

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «لم يَفْقَهُ(١) مَن قرأ القرآنَ في أقلَّ من ثلاثٍ».

رواه أبو داود والترمذي، وصححه الألباني

* * *

---

(١) إخبار بأنه لا يحصلُ الفهم والفقه المقصود من قراءة القرآن فيما دون ثلاث ليال.

٣١

عن حُذيفةَ ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ما أَتَخَوَّفُ عليكم: رجلٌ قرأ القرآنَ حتَّى رُئِيَت بهجتُه عليه(١)، وكان رِدْءًا للإسلام(٢)، غيَّره إلى ما شاء الله، فانسلخَ منه، ونبذَه وراءَ ظهرِه، وسعى على جاره بالسيف، ورماه بالشرك». قال: قلت: يا نبي الله! أيُّهما أولى بالشرك، المرمي أم الرامِي؟ قال: «بل الرَّامي».

رواه ابن حبان، وحسنه الألباني

* * *

---

(١) أي: نوره وضياؤه.

(٢) أي: ناصرًا ومعينًا للإسلام.

٣٢

عن عُقبة بن عامر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «سيخرج أقوامٌ مِن أُمَّتي يَشربونَ القرآنَ كشُربهم اللَّبَن[١]».

رواه الطبراني في «المعجم الكبير»،
وحسنه الألباني

---

(١) أي: يسلقونه بألسنتهم من غير تدبُّر لمعانيه.

٣٣

هدي المصطفى ﷺ في قراءة القرآن

عن قتادةَ قال: سُئِلَ أنسٌ رضي الله عنه كيف كانت قراءةُ النَّبي ﷺ؟ فقال: كانت مدًّا(١)، ثُمَّ قرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، يَمُدُّ بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، وَيَمُدُّ بـ ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾، وَيَمُدُّ بـ ﴿الرَّحِيمِ﴾.

رواه البخاري

* * *

---

(١) أي: ذات مد.

٣٤

عن أُمِّ سَلمَةَ رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يُقطِّعُ قراءته يقولُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، ثم يقف. ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:٣]، ثم يقف. وكان يقرَؤُها ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤].

رواه الترمذي، وصححه الألباني

* * *

٣٥

عن يعلى بن مَمْلَك ﵁، أنَّه سأل أمَّ سلمةَ زوج النبي ﷺ عن قراءةِ النبيِّ ﷺ وصلاتِه؟ فقالت: ما لكم وصلاتَه؟ كان يُصلِّي ثمَّ ينامُ قَدْرَ ما صلَّى، ثم يُصلِّي قَدْرَ ما نام، ثم ينامُ قَدْرَ ما صلَّى، حتَّى يُصبحَ، ثُمَّ نَعَتَتْ(١) قراءَته، فإذا هي تَنْعَتُ قراءةً مُفسَّرةً حرفًا حرفًا.

رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وقال الترمذي: حسن صحيح

* * *

---

(١) أي: وصفت.

٣٦

عن حذيفةَ ﵁، أنَّ النبي ﷺ قرأ البقرةَ، وآلَ عمرانَ، والنساءَ في ركعةٍ، لا يمرُّ بآيةِ رحمةٍ إلا سألَ(١)، ولا بآيةِ عذابٍ إلا استجارَ(٢).

رواه النسائي، وأصله في «صحيح مسلم»

* * *

---

(١) أي: الرحمة.

(٢) أي: من العذاب.

٣٧

عن أبي هُريرة ﵁ قال: كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل يرفع طَوْرًا، ويَخفض طَوْرًا.

رواه أبو داود، وحسنه الألباني

٣٨

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقْرَإِ القرآنَ في شهرٍ». قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، حَتَّى قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ، وَلاَ تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ».

رواه البخاري ومسلم

* * *

٣٩

عن أبي ذرٍّ ﵁، قال: قام النبيُّ ﷺ بآيةٍ، حتَّى أصبحَ يُردِّدها(١)، والآية ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة:١١٨].

رواه أحمد وابن ماجه والنسائي،
وصححه البوصيري وحسنه الألباني

* * *

---

(١) وترديد القراءة هو المقصود -والله أعلم- من حديث ترجيع النبي ﷺ على دابته يوم الفتح..

قال سماحة الشيخ ابن باز في تعليقه على حديث ترجيع القراءة: «معنى الترجيع: أي ترديد القراءة، والمقصود منها: الفائدة والخشوع». [«فتح الباري» (٩/ ٩٢)].

٤٠

فضل الاستماع وتحسين الصوت بالقرآن

عن أبي موسى ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ لأبي موسى: «لَو رَأَيْتَنِي وأنا أَستَمِعُ(١) لقراءَتِكَ البارحةَ، لقد أُوتيتَ مزمارًا(٢) مِنْ مزاميرِ آل داودَ(٣)».

رواه البخاري ومسلم

* * *

---

(١) الواو فيه للحال، وجواب (لو) محذوف؛ أي: لأعجبك ذلك.

(٢) شبَّه صوتَه بآلة اللهو لحُسنه.

(٣) المراد: أُعطِي صوتًا حسنًا في قراءة القرآن، من أنواع الأصوات والنغمات الحسنة التي كانت لداود عليه السلام في قراءة الزبور.

٤١

عن ابن مسعود ؓ قال: قال لِيَ النبيُّ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أقْرَأُ عليك وعليك أُنْزِلَ؟! قال: «نَعَمْ»، فقَرأتُ سورةَ النساءِ، حتَّى أَتَيْتُ إلى هذه الآيةِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء:٤١]، قال: «حَسْبُكَ الآنَ»، فالتفتُّ إليه؛ فإذا عيناهُ تَذْرِفان.

وفي لفظٍ لمسلمٍ، قال: «إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ من غيري».

وفي لفظٍ آخر: «فرفعتُ رأسي -أو: غَمَزَنِي رجلٌ؛ فرفعت رأسي-، فرأيتُ دموعَه تسيلُ». متَّفق عليه

٤٢

عن أبي هريرةَ ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منَّا مَن لم يتغنَّ بالقرآنِ(١)».

رواه البخاري

زاد أبو داود: قال: فقلتُ لابن أبي مُليكةَ: يا أبا محمد، أرأيت إذا لم يكن حسنَ الصوتِ؟ قال: يُحَسِّنُه ما استطاع.

* * *

---

(١) وهذا يدلُّ على الوعيد لمن لم يتغنَّ بالقرآن قدر استطاعته.

٤٣

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ ما أَذِنَ لنبيٍّ[1] حسنِ الصوتِ، يَتغنَّى بالقرآنِ[2]، يَجهرُ به».

رواه البخاري ومسلم

* * *

---

[1] أي: ما استمع الله لشيءٍ ما استمع لنبيٍّ يتغنَّى بالقرآن.

[2] يحسن صوته، وقيل: معناه: تحزين القراءة وترقيقها.

٤٤

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: أبطأتُ على عهد رسول الله ﷺ ليلةً بعد العشاءِ، ثم جئتُ، فقال: «أين كنتِ؟»، قلت: كنتُ أستمعُ قراءةَ رجلٍ من أصحابِكَ، لم أَسمع مثل قراءَتِه وصوتِه مِن أَحدٍ. قالت: فقام، وقمتُ معه، حتى استمعَ له، ثم التفتَ إليَّ فقال: «هذا سالمٌ مولى أبي حُذيفةَ، الحمد لله الذي جعل في أُمَّتِي مثل هذا».

رواه أحمد وابن ماجه،
وصححه البوصيري والألباني

* * *

٤٥

عن البراء بن عازب ﵁ قال: سمعتُ رسولَ الله يقول: «حَسِّنُوا القرآنَ بأصواتِكم(١)، فإنَّ الصوتَ الحسنَ يزيدُ القرآنَ حُسنًا».

رواه الدارمي والبيهقي، وصحَّحه والألباني

وعند أحمد، والدارمي، وأبي داود، وابن ماجه، والنسائي: «زيِّنُوا القرآنَ بأصواتكم»، وصحَّحه ابن حبان والألباني.

* * *

---

(١) أي: بتحسين أصواتكم عند القراءة.

٤٦

عن ابن مسعود ﵁ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «حُسْنُ الصوتِ زينةُ القرآنِ».

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»، وهو حديث حسن

٤٧

عن جابر بنِ عبدالله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِن أَحسن الناسِ صوتًا بالقرآنِ: الذي إذا سمعتموهُ يقرأُ حَسِبْتُموهُ يَخشى اللهَ».

رواه ابن ماجه، وصححه الألباني

* * *

فهرس المحتويات

المقدمة ٥

فضل القرآن الكريم وعظمته ٧

شرف حامل القرآن ٢١

الحث على الإخلاص في تعلم القرآن وتعليمه ٣٣

الحث على تعاهد كتاب الله ٣٧

الحث على إقتران العلم بالعمل ٤١

هدي المصطفى ﷺ في قراءة القرآن ٤٧

فضل الاستماع وتحسين الصوت بالقرآن ... ٥٥

فهرس المحتويات ٦٣

ketab.me

الحوار القرآني

كشف المعاني
في المتشابه المثاني

يتميز هذا المجموع بالآتي :

- اقتصار الأحاديث في باب فضائل القرآن الكريم دون فضائل السور .
- العناية باختيار ما صح أو حسُن من الأحاديث واعتمدت فيه على (كتاب السلسلة الصحيحة للإمام الألباني رحمه الله) .
- شرح مفردات غريب الحديث تسهيلاً للمبتدئين .
- تصنيف الأحاديث حسب الأبواب .
- عرض الأحاديث التي لم تشتهر بين عموم الناس .

نسخة مخففة
بدعم
الحلافي
عبد الرحمن بن سليمان الحلافي للعقارات

حقوق الطبع لكل مسلم
بشرط الحصول على أذن خطي من المؤلف

آيات
مجموعة آيات للإعلام القرآني
المملكة العربية السعودية - الرياض
هاتف: 96612005566+
فاكس: 96612005577+
جوال: 966533300044+
فريق التوزيع: 966558013738+
www.ayaat.com.sa
ayaat9@gmail.com